

البنوية والسيمائية التأويلية دراسة في آليات الخلاف

الدكتور: حليم رشيد

معهد اللغة العربية و آدابها

المركز الجامعي الطارف

مقدمة

فتحت نظرية التلقي و جمالياتها أفقا جديدة في مجال النقد الأدبي، بحيث لم تعد غاية دراسة النص الأدبي هي المعرفة فحسب، و إنما معرفة طرائق المعرفة و إمكاناتها أيضا.

و لقد شهد عالمنا الحاضر اتجاها حاسما في شق أطر أخرى في هيكل الفكر العالمي، و ظهور نزعة عصرية في أتون الثقافة العالمية تسعى إلى تجاوز المشروع الفكري الحدائي بكل أطيافه، و تسعى إلى صياغة بدائل تتجانس و ما يشهده الحاضر من سرعة في تطور حركته، كما هدفت على المستوى المنهجي إلى تأسيس وجه آخر للقطيعة الإستمولوجية بين القواعد المعرفية الحدائية، و بين النظريات و المناهج المعرفية المعاصرة .

لا شك في أن المعرفة المعاصرة و مناهج تأصيلها إنما ولدتها روافد الوعي الثقافي الذي شكلته المنظومة الفكرية التي عرفها المجتمع الغربي الذي استند إلى أساس عقلي موضوعي، متمثلا في الثورة المعلوماتية التي صاحبت انطلاق مفاهيم الحرية، الديمقراطية و ما شملته القيم من مطارحات مغايرة حملتها معها هذه الثورة التي انطلقت منذ الثلث الأخير من القرن الماضي.

و في هذه الحركة العلمانية، قامت ثورة فكرية يمكن توصيفها بالشمولية، و تعني فيما تعني مراجعة كثير من المسلمات الفهمية التي شهدتها سابق العهد، و تعني أيضا قيام طرح فكر علمي أكثر تفتحا و عميقا، و تعني كذلك احتواء الفكر العلمي الجديد للفكر العلمي الذي سبقه(1).

أولاً- في أزمة منهج الحداثة:

بدأت ملامح التحول عن الأسس المنهجية التي بلورها مفكرو القرن التاسع عشر و التي أخفقت في إيجاد أطروحات فاعلة في فهم العلاقة بين الأقطاب الثلاثة للفعل الإبداعي: أعني المؤلف و النص و المتلقي أو العالم الخارجي، فكرست دور المؤلف و أعطت له حجماً كبيراً فأصبح النص تابعاً لا متبوعاً، وتحول الإنتاج الأدبي إلى مجرد وثيقة تاريخية أو مساحة لصراع الأفكار و المبادئ، و هذه المرحلة يطلق عليها لحظة المؤلف و تشمل مرحلة ممتدة في القرن التاسع عشر حيث ساد المنهج التاريخي و النفسي و الاجتماعي في معالجة العمل الأدبي، لنتشأ على الأنقاض حركة بديلة دفعتها إلى ملامسة العمل الفني الأطروحات الفلسفية، فبرزت النزعة البنوية (3) التي صادرت صاحب العمل الأدبي و بشرت بموته و انتهائه (4)، و أعلنت من سلطة النص باعتباره نظاماً محكم النسيج، فخصبت الأبحاث التي تدور في فلك النص و أشاعت قواعد عملها، فتعددت جهود الممارسين لمشروعها حتى غدت البنوية الاتجاه المهيمن على ساحة البحث العالمي، و صار وصف العلمية قرينة لمن يسلك درب هذا المنهج ويستأنس بضوابط قواعده .

لقد كان للبنوية منظور معرفي تجاه النص و كينونته و تجاه متلقيه و ناقدته، حيث نظر البنويون إلى النص من زاوية هيكلية على أنه مجموعة من الأنساق المضبوطة تتمتع باستقلالية تجعل الدارس له تابعاً لمادته سجيناً لصياغتها، و من ثمة لزم على العامل في حقلها عدم تخطي أسوارها أو إضافة شيئاً من اجتهاداته، و بتالي المساهمة في إقصائه و إلغاء دوره، كما عزفت عن مقاصده و نواياه، و نعتت كل ذلك بعدم الجدوى، و اعتبرت كل ذلك لا فائدة منه. (5)

و لئن من سنن التطور المعرفي و الحضاري التجدد و عدم الثبات، فقد بدأت رياح التغيير بظهور حركة نقدية مضادة تأسست على انتقاد توجهات المشروع البنوي الذي اهتم بالنص الذي غدا معبوداً، و أهمل أدوات أخرى لصنع النص، و بذلك لم يعد المعلول عليه وحده إنما شاركه السياق العام و المؤثر الخارجي، حيث عزف عنها و عمق القطيعة معها (6).

تلقت البنوية ضربات مؤلمة من خصومها و منتقديها حيث وصفوا مبادئ البنوية كما حددها بياجيه (الشمولية، التحولاتو الضبط الذاتي) بالحواجز المسلطة على العملية

الإبداعية التي تضئ شخصية القارئ، وتردم مقومات الإرادة الإنسانية الفاعلة فيه و المؤثرة.

و جاء التنديد بقضية المنهج البنيوي الذي التزم نظاما صارما و طوقا محكما شكله حول النص و أثره، و جعل منه صنما غيب القارئ الحقيقي و أجهز على مقدراته الفكرية، و ذلك لما أوجبه من أنساق لغوية حتى امتعض بعض الباحثين من هذه النظرية التي قلصت من آليات النقد المثمر الذي يستكشف المادة الجمالية للمنجز النصي . يأتي رولان بارت في طليعة النقاد الذي اهتموا بالبنوية ،حيث ترصدوا منطلقاتها و مبادئها و أعربوا عن قصورها ، إذ راعت الجوانب الشكلية في النص و أغفلت جوانب أخرى مهمة و اعترف النقاد بأن البنوية بتشديدها للنموذج اللغوي و أنساقه الظاهرة و تعميمه على التاريخ و المجتمع و على الإنسان بوصفه ذات فاعلية إنما تسلب حرية الإنسان و تحيله إلى كم مهمل و غير مؤثر. فالبنوية تؤكد عبر ذلك نزعتها الجذرية المعادية للتاريخ و التطور و التغيير، و تمسكها بما هو ثابت و آني(7). و تجاوز العداء إنكار كلي للموروث التاريخي و الإنساني بشكل صريح و علني، إذ ركز فوكو على العناصر الثابتة في المرحلة التاريخية، بل إنه شكك في مفهوم الإنسان و تنكر بشدة نزعته الإنسانية(8).

و لقد تحفظ النقاد العرب المعاصرون في توصيفهم المنهجي للبنوية و هم تبع لما طرحه المفكرون الغربيون، و يأتي صلاح فصل(9) و عبد السلام المسدي(10) و يمنى العيد(11) و غيرهم (12) في طليعة ممن أبان عن مزلق البنوية فنعتوها بأوصاف أقل ما فيها وصفها بالجسم الغريب الذي لا يتعايش مع النص العربي الممتد الأوشاج بالواقع الحضاري للأمة.

رغم هذا التسديد الموجه للبنوية الذي عجل بانحدارها إلى درك الضعف ، إذ لم تتجاوز نصف القرن من الزمان أو أكثر بقليل، فإن أثرها ظل بليغا حتى مع ظهور ما يعرف بالاتجاهات النقدية لما بعد البنوية أو ما ينعت بمشروع ما بعد الحداثة أو ما يطلق عليه تجاوزا لحظة القارئ أو الملقى (13)، و هي ثورة تؤسس لنموذج آخر في علوم الأدب و تحول جذري في تحليل العلاقة :نص قارئ، و يجمع في نظرية تعرف بجمالية التلقي التي بشر بها رواد هانس روبرت و يابوس و ولف جانج أيزر (14) و أعلنوا ميلاد القارئ، فتأسست اتجاهات أخرى في النقد تعرف بالتأويلية و التفكيكية و

السيمولوجيا، و هي اتجاهات متجاذبة في البحث و متداخلة في الدراسة، و جعلت من رسالتها :

-إعادة تفعيل دور القارئ، بل أصبح القارئ البطل الحقيقي للبحث الأدبي (15).

-الاهتمام بالسياق الذي أنتج فيه النص(16).

ثانيا: البنيوية و السيمائية مقارنة منهجية.

تعتبر قضية التأثير من قضايا التفاعل بين بيئات المعرفة، كما تعد إشكالية تداخل المناهج من المطارحات التي تطرق إليها النقد المعاصر في صورته العملية، و من نماذج التواصل المنهجي، ما تركته البنيوية من تمظهر في غيرها من المناهج .

تتنمي البنيوية إلى اتجاهات نقدية سابقة عليها غرفت من بعض أصولها، ونفذ أثرها إلى المنهج السيمائي خصوصا في جانبه التأويلي باعتبار أن البنيوية و فروعها المتنوعة آليات مساعدة و طرائق عطاء متنوعة ، امتدت بصفة جلية و فاعلة فيما نستكشفه من خطوات المنهج السيمولوجي و آلياته الإجرائية من زاوية الاختلاف .

أ- اللغة:

لا تمثل الحيرة المعاصرة إزاء اللغة مرحلة محددة من مراحل تاريخ الفكر و إنما هي الفضاء و المجال الذي يتم انطلاقا منه مساءلة الوجود و إعادة النظر في تاريخ الفكر برمته .

و لقد اتخذ دور اللغة في الفكر الإنساني شتيئا في علاقة الكلمات بالأشياء:

-اتخذ المنحنى الصوري.

-اتخذ المنحنى السيمائي التأويلي.

يبدو هذا الأمر خطأ مفصليا في حدود النظر إلى جوهر اللغة، فقد ساندت النظرية البنيوية الموقف الأول، فأكدت على مبدأ صقل اللغة، و العمل على جعلها شفافة، و غاية ما يذهب إليها هذا المنحنى هو الاستعاضة عن اللغة الطبيعية و استبدالها بلغة اصطناعية وفق المقننات الصورية للترميز، فقد كان النظر إلى المعرفة على أنها شغوفة بتدقيق التمايزات و بترتيب الأفكار و التمثلات و المرئيات في جداول (16).

فاللغة في هذا المنظور أداة سلطوية لا تتجاوز الأحادية المغلقة إنها تجبرك على البقاء في نافذة واحدة تحاصرك حقيقة واحدة موصوفة بالكلية، و تطمس الاختلاف و ترفض المغايرة، و بذلك ركز البنيويون على طرائق الدلالة وكيفيات صياغتها، فكان ثمار هذا

الجهد ما أنتجه الشكليون الروس فيما يعرف بالأدبية، و صاغها النقاد الفرنسيون على منوالهم فتحدثوا عن آليات لغوية شكلية نحو النصية و الشعرية .

أما الاتجاه الثاني ، أعني به المهني السيميائي التأويلي فنظر إلى اللغة نظرة مخالفة، فاللغة واقعة تاريخية سميكة تحمل في طياتها التطورات التاريخية للإنسان عن العالم و عن الأشياء. فقد اعتبر المنظرون لهذا الاتجاه اللغة وسيلة غير مقيدة بالحواس، تتطرق في فضاء صامت نحتفي فيه بالإنسان و الخطاب معا، و تفتح نوافذ دلالية و تأويلية متعددة تطل على حقائق متفرقة و تمنع الكاتب من البقاء في شرفة واحدة تطل على المعنى المتطابق و الحقيقة المتعالية، فهي- اللغة -بدورها نافذة على المعرفة كمساحة خالقة للانزياحات و مولدة للاختلافات و الفروقات، فشكّل الإنسان لا يرتسم إلا بعد انبلاج اللغة في عالم التمثل، هذا الوضع الذي عليه اللغة يقدمه بول ريكور كتعدد لوظيفة اللغة في التأويلات و الصراع بينها(17).

إن اللغة في النظرية البنوية ليست أداة عبور للنص إنها أداة عالقة له تفرض على القارئ رؤيتها للأشياء لأنها تؤمن بوحدة المبني و بتعالى المعنى و بشديد الأنساق و تثبيت الصروح، أما اللغة في النظرية التأويلية فإنها ضد وحدة النسق و ضد إغلاق المعنى و حضور الصوت و الوعي (18)، إنها ترمي إلى تفجير الدال و التعميق من فجوات النص و انزياحاته و تكسير المعنى الأحادي والترتيب الذي يكشف عنه النص.

ب-النص:

توافق الدارسون على اعتبار النص جهازا حاملا للمعاني، أو هو نظام من أنظمة التواصل، و عد كذلك بناء معرفي يجمع هوية لغوية تؤسس لعلاقة غائية بين الإنسان و حاجاته و بين واقعه و محيطه الاجتماعي . إن النص ركيزة الفعل النقدي و غايته، فسلط الاهتمام على مفهومه و هويته، و نظر في العلاقة القائمة بين مؤلفه و متلقيه، بناء على الخلفيات الأصولية و المصادرات الذاتية و الجماعية التي تتبنى اتجاهات معينة و أيديولوجيات مختلفة . لقد كشف الدارسون للنص و المنظرون لمفاهيمه عن جملة من التعاريف تخص الظاهرة النصية و تبين أرسام حدودها (19)، ساعين إلى الإلمام بكل الجوانب المفهومة المتصلة بها، و خلاصة تلك الإشارات ما أبان عنه محمد مفتاح في تعريفه للنص على أنه مدونة حدث كلامي ذي وظائف متعددة(20).

وإذا ركزنا على نظرة البنيويين للنص و مفهومه و نظرة نظرائهم من السيميائيين، فإننا سنقف على بون شاسع في صياغتهم لمفهوم النص.

لقد اعتبر البنيويون النص شكلا مغلقا، أو بنية كبيرة مكثفة بذاتها، و هو صياغة موضوعية غير متفتحة على غيرها. إنه جهاز من الدوال أفرزها النشاط الإبداعي فهو وحدة مستقلة عن إدراك القارئ، وهو إنشاء مشكل على منوال ما تتسجه العنكبوت لبيتها من محبوك الخيوط ، فهو كما يعتقد رولان بارت بنية تتسج نفسها وتصنعها من خلال عملية التشابك المستمر (21) .

ومن ثمة فالنص لا يحيط به حجم أو سعة ، ولكن يتفق على توصيفه بأنه جملة كبيرة (22) تهدف كما ينشد الأسلوبيون إبراز أدبيتها على مستوى الإبلاغ أو قريب منه ، ويلعب النص دورا أسلوبيا فيحقق نية توجيه القارئ إلى مبتغيات الكاتب(23) .

وقد وقف السيميائيون المؤلون من النص موقفا مغايرا ، فرأوا أن النص تأليف مفتوح ، وإنتاج يتخطى حدود الآن ، يتميز بقدرته على استيعاب مضامين الحياة ، فلا يقبل الانكفاء على حياته .

النص في مباحث السيميائيين مجال للفعل الإنساني يتمتع بحركية دؤوبة ، وفاعلية مستمرة ومتشظية ، وذلك بفعل تشكيل مكوناته الدالية المنتجة والممتدة في ذات المتلقي ، حيث تدفعه إعادة توليدها الزيادة في متفجرها . فمفهوم النص كما تذكر جوليا كريستيفا في سياق معارضتها المنهجية للشكلانيين الروس ، إنما هو عدسة مقعرة لمعان ودلالات متغايرة ومتباينة ومعقدة في إطار أنظمة اجتماعية ودينية وسياسية سائدة (24).

3- إجراءات التحليل :

أشرنا إلى التغاير المفهومي للنص بين المنهجين ، وتبعه فرق جوهرى في تحديد مفهوم العملية الإبداعية من زاوية التلقي أو ما يعرف بعملية إعادة إنتاج النص من القارئ المتميز.

ينظر المنهج البنيوي في مجال دراسة النص إلى نزعه عن السياق التاريخي وتجريده من الظروف المحيطة بإنتاجه ، إنما يعده بنية محكمة الغلق تحتوي على غرض لا يحتاج إلى معضدات تسوقه ، ومن ثمة فقد ركز على بناء الخطابات والنصوص وتنظيمها وإنتاجها ، وهذا بالذات ما جعل البنوية تتميز بصفة النصية ، لأنها تدرس اللغة في جميع مظهراتها التركيبية ، وعلاقة ذلك بالمعجم كما يبين جابر عصفور: "إن

البنوية منهج لا يفهم العمل الأدبي باعتباره نسقا من العلاقات المتلاحمة داخليا ، ولكنه لا يفهم هذا النسق كتجريد مطلق أو كنظام مستقل عما عداه مكثف بنفسه ، بل يفهمه من حيث هو وظيفة دالة (26) على مستوى التلاحم الداخلي (27).

ركزت البنوية في آليات تحليلها للنص على دراسة البنى اللغوية وإبراز العلاقات التركيبية بين عناصر الجملة دون الاهتمام بالبعد الدلالي الناتج عن تغير التراكيب (28) ، وطمحت إلى معرفة سبل تأدية الدوال لوظائفها (29) ويكشف لنا عبد السلام المسدي عن الخطوات الإجرائية التي يهتدي بها المنهج البنوي في معالجة النص ، حيث أضحى النص في منظورها نسقا لغويا صرفا وطقوسا شكلية ، فالبنوية وهي إذ تبتز النص عن شروطه التاريخية ومكوناته المرجعية وتترزع منه ذاكرته الحية ، مكثفة بتفكيك أجزائه ، وتسريح كتله ، إنها تكتم أنفاس النص وتجمد زمانه كما تجمد زمان النقد أيضا حين يغدو وصفا محايدا وبريئا للنص ، وأعمدة مجهرية حين يغدو مجرد وسيلة لامتلاك جسد النص دون روحه وأعصابه (30) .

إن من آليات التحليل البنوي للنصوص عدم تجاوز الوجه الظاهر للنص وعدم تخطي المستوى الوضوح الذي ألف فيه النص ، وجاء النشاط النقدي البنوي مسحا للرموز اللغوية أو الملفوظات فقام بتحليل ظواهرها المطردة وتفكيكها ، فحلل ظواهر خاصة بالأبنية الصوتية والصرفية (31) والثنائيات اللغوية ، التضاد ، الترادف والحقول الدلالية ، ودروس أخرى متصلة بأدبية النص نحو التناص والتشاكل والثبات والتحول (32) ووظائف الخطاب وغيرها (33) ، هذه الأدوات التي وظفها النقاد في تعاملهم مع النص ، جلبت لهم الانتقاد وعدم المقبولية ، فقد أخذ عليهم غلوهم في الوصف التجريدي البارد للظواهر اللغوية واستئناسهم بالتحليل الشكلي المحض لها والوقوف عند عتبة البنيات اللغوية الشكلية الصارخة المتسلطة على النص ، جسدها الاستعمال المكثف للصيغ والتراكيب الناسجة دون الولوج إلى منابعها الدلالية وتحليل المرجعيات الثقافية والاجتماعية والإيديولوجية التي تكشف وجه النص ووجه صاحب النص .

ولقد أولت الأبحاث المهمة بميكانيكيات النص الداخلية والإمكانيات السيميوطيقية للتأويل ، فلم تقبل أن تكون الكلمة الأولى للنص أو لمؤلف النص باعتباره منجز تلك الإمكانيات الداخلية نفسها ، بل إن النص يرتبط بالقراءة والمنتج ، وبالتالي فالظاهرة الأدبية ليست موجودة عند الكاتب ولا في النص ، ولكن في علاقة القارئ بالنص (34).

هذا القارئ الذي جعله المنهج البنيوي خاضعا كليا لسلطة النص ذاته، فنوايا القارئ وأفكاره وخبرته وكذلك نوايا مبدع النص ذاته لاقيمة لها (35).

يتجه التحليل السميائي للنص إلى التركيب الداخلي الذي يتألف منه، فهو رهن ذلك التركيب الذي يبرز فيه التعليق المتراتب للأجزاء على الكل، ومن ثمة وصف إجراء التحليل النصي بأنه مجموعة من العمليات السميائية التي تأخذ جريانها في إنتاج معناه(36). و أصبح التوظيف السيميولوجي في النص لا يتأتى عن طريق تحليل المكونات المعجمية والجمالية فحسب، وإنما فيما هو أشمل في الخطاب بأكمله(37).

ولخص رولان بارت نظرية النص في أنها نقد مباشر لأية لغة واصفة أي أنها معاودة لعملية الخطاب (38) في تصورين كبيرين له : أحدهما ستاتيكي(ثابت) فيه مطلق الجمال ويهتم بالنص بوصفه بنية أو جملة من البنيات ذات الامتدادات الأخطبوطية ، وهذا التصور مما رشحه البنيويون وتسلط عليه التفكيكيون خاصة في صيغة مفهوم التناص (39)، والثاني (ديناميكي) متحرك، فهو تطوير للتحليل السيميولوجي بحسب ما ورد عند أمبرتو إيكو، إذ أدخل مفهوم الاتصالية على استرجاع مفاهيم النص، وصار الاعتداد بكل ركائز النص الفسيولوجية، والعناصر المتخالفة في محور الاختيار والعلاقات الاستدلالية القائمة على محور التركيب والدلالات الإشارية، فضلا عن الفضاء الإيديولوجي(40).

وخلاصة القول إن المنهج السميائي في تحليله للنصوص قد تجاوز حدود البنية، وعني بدراسة أنظمة التوصل بواسطة علاماته وإشاراته الخارجية التي تميزه، فضلا عن دراسة الدلالات أينما وجدت.

الهوامش والإحالات

- 1- عبد الوهاب بوشليحة، الحداثة، نحو بديل تراثي، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، ج-أ-ع- القادر-قسنطينة، ع5، ص195
- 2- حسين مروة، مكانة التراث الإسلامي المعاصر، مجلة الطريق، ع1، ص145
- 3- صلاح فضل، النظرية البنائية في النقد الأدبي، منشورات الأفق الجديدة، بيروت، ط3، ص106
- 4- ينظر عبد الرزاق الداوي، موت الإنسان في الخطاب الفلسفي المعاصر، دار الطليعة، بيروت 1992، ص150
- 5- فاضل ثامر، اللغة الثانية، المركز الثقافي بيروت، الدار البيضاء 1994، ص43، وما بعدها

- 6- عبد الله إبراهيم وغيره، معرفة الآخر، مدخل إلى المناهج النقدية، المركز الثقافي العربي، ط1 بيروت، الدار البيضاء 1990، ص18
- 7- م ن، ص148
- 8- عمر محمد الطالب، مناهج الدراسات الأدبية الحديثة، دار اليسر للنشر والتوزيع، ط1 المغرب 1998، ص217
- 9- ينظر :
- *- النظرية البنائية في النقد الأدبي، مذكور سابقا
- *- بلاغة الخطاب وعلم النص، الشركة المصرية العالمية للنشر، ص65، 10، 3
- 10- قضية البنيوية، دراسة ونماذج، منشورات دار أموية، ط1، تونس 1991، ص18
- 11- يمى العيد، في معرفة النص، دار الأفق الجديدة، ط1، بيروت 1985، ص18
- 12- محمد بنيس، ظاهرة الشعر المعاصر بالمغرب، مقاربة بنيوية تكوينية، دار العودة بيروت 1979، ص21
- 13- بشرى موسى صالح، نظرية التلقي، أصول وتطبيقات، المركز الثقافي العربي، ط1، الدار البيضاء 2001، ص32
- 14- محمد خير البقاعي، تلقي رولان بارت في الخطاب العربي النقدي واللساني، مجلة عالم الفكر، مج27، ع1، الكويت 1998، ص25
- 15- رومان سلدن، غيره، النظريات الموجهة نحو القارئ، ترجمة نور النعيمي، مجلة آداب أجنبية، ع106، دمشق 2001، ص28
- 16- موت الأنسان في الخطاب الفلسفي، ص106
- 17- مفهوم التأويل عند بور ريكور يقوم على بعدين:
- *- بعد انطولوجي: ينصب على إعادة تشكيل مفهوم الكائن بلم شتات أبعاده المختلفة بين التأويلات ضمن نسق منسجم.
- *- بعد إبستمولوجي: لا يستهدف مفاضلة أو انتقاء بين التأويلات وإنما يشكل إمكان صلاحية كل محاولة تأويلية من حيث حدود شروط اشتغالها، ينظر حميد حميداني، القراءة وتوليد الدلالة، طبعة المركز الثقافي العربي، ط1، المغرب 2003، ص114
- 18- محمد شوقي الزين، تجربة الفكر عند فوكو، مجلة كتابات معاصرة، طبعة شركة حوار للصحافة، بيروت ع8، ص70
- 19- محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري، استراتيجية التناص، المركز الثقافي العربي، 1986، ص126
- 20- م ن، ص ن
- 21- لذة النص، ترجمة محمد الرفرافي وغيره، مجلة العرب والفكر العالمي، ع10، 1990، ص35
- 22- علي العشي، مساهمة في التعريف بالسيميائية الأدبية، الحياة الثقافية، تونس 85، ع36-37، ص193
- 23- م ن، ص ن
- 24- نقلا عن فؤاد منصور، حوار مع جوليا كرسنيفا، مجلة الفكر المعاصر، ع98، ص122
- 25- سعود محمود الجابر، مجلة الفكر المعاصر، ع89، ص5
- 26- البنية الدالة: مفهوم أساسي في البنيوية التكوينية عند لوسيان غولدمان، وهي التي تبرز فهم طبيعة الأعمال الأدبية والحكم عليها، ينظر نديم خشفة، تأصيل النص المنهج البنيوي لدى لوسيان غولدمان مركز الإنماء الحضاري، ط1، حلب 1997، ص10

- 27- عن البنوية، مجلة فصول 81، ص 85
 28- فرحات بدري الحربي، الأسلوبية في النقد العربي الحديث، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ط1، 2003، ص 34
 29- المرايا المحدبة من البنوية إلى التفكيك، دار الأفاق الجديدة، ص 284
 30- قضية البنوية، ص 109
 31- حلمي خليل، علم اللغة البنيوي، منشأة الإسكندرية، ص 37
 32- كلود جيرو، السيميائية، نظرية في تحليل الخطاب، ترجمة رشيد بن مالك مجلة الحدائث، جامعة وهران، ع 4 سنة 1994، ص 213
 33- عباس دندراوي، خضرمة الذات، مكتبة الآداب، ط1، القاهرة 1998، ص 58
 34- نقلا عن حميد الحميداني، القراءة وتوليد الدلالة، ص 71
 35- المرايا المحدبة، ص 284
 36- الأسلوبية في النقد العربي الحديث، ص 38
 37- م ن، ص ن
 38- الأسلوبية وتحليل الخطاب، ص 124
 39- م ن، ص، 124
 40- الأسلوبية في النقد العربي الحديث، ص 38